Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مطالع عيبت خطأ

تحدثنا الروايات عن مطالع عابها النقاد أو السامعون ، فى عصور مختلفة ، وظلت المآخذ الموجهة إليها فى أغلب الأحيان لاصقة بها يتناقلها القراء والدارسون حتى اليوم ، دون محاولة جادة لنقد هذه المآخذ وبيان وجه الصواب فيها ، ويمكن القول بأن معظم هذه المآخذ مرجعه تعميم الأحكام الذى يغلب على النقد القديم ، أو النظرة إلى المطلع بالصورة التقليدية ، كما سبق القول بأن القدماء يعدون كل حديث عن المرأة غزلاً ، وبالتالى حين يجدون المطلع يرتبط من قريب أو بعيد بالمرأة يعدونه من باب الغزل ويبنون حكمهم عليه من هذا الأساس ، غير مراعين لشيئين مهمين ، هما نفسية الشاعر وأحواله الخاصة ، وطبيعة هذا الحديث عن المرأة ، أهو حديث شوق وهيام ورغبة ، أم حديث سخط ونفور أم غير ذلك مما تختلف معه دلالة هذه المعانى .

وسنعرض لبعض المطالع التى عابها النقاد ، والتى تتيح لنا أحداث التاريخ والروايات معرفة نفسية الشاعر من خلالها ، ثم نعرض هذه المطالع على نفسية الشاعر لنرى هل تفيدنا معرفة نفسية الشاعر شيئاً جديداً فى فهمنا لمطلع القصيدة أم لا ؟ ومن هذه المطالع :